

التمويل بالمشاركة وأثرها على الأداء المالي للمصارف الإسلامية

(دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني للسنوات 2009 - 2018)

■ د. بشير خليفة الفزاني * ■ أ. سمير حسين موسى** ■ أ. شرف الدين خليل البي ***

■ ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى بيان أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية حيث طبقت هذه الدراسة على بنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة الزمنية الممتدة (2009 - 2018).

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التحليلي وذلك بإجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار فرضية الدراسة الرئيسية والتي مفادها (لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين التمويل بالمشاركة على الأداء المالي لبنك فيصل الإسلامي السوداني. حيث توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسب السيولة، وكذلك لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني، باستثناء نصيب السهم العادي من الأرباح، التي أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على ربحية السهم العادية.

ومن خلال نتائج الدراسة توصي بالآتي:

* عضو هيئة التدريس - قسم التمويل والمصارف بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس
** عضو هيئة التدريس - قسم التمويل والمصارف بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة طرابلس
*** عضو هيئة التدريس - قسم التمويل والمصارف بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية - جامعة الزيتونة

- توصي المصرف بالتوسع في تفعيل صيغة التمويل بالمشاركة، لما لها من أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية بشكل عام.
- توصي المصرف بتطوير آليات التأمين والتعاون الإسلامي، للحد من مخاطر التمويل بالمشاركة.
- الكلمات الدالة: المشاركة، الأداء المالي، بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ABSTRACT

The study aimed to show the effect of financing with participation on the financial performance of Islamic banks operating in the State of Sudan during the extended period (2009 - 2018). In order to achieve this, the study was conducted on the Sudanese Islamic Bank of Faisal.

The study relied on the descriptive approach and the analytical approach by conducting simple linear regression analysis to test the hypotheses and answer the study questions.

Among the most important findings of the study is that there is no statistically significant effect of co - financing on liquidity ratios and profitability ratios in Faisal Islamic Bank of Sudan, and this is not a good indicator of dependence on co - financing, which may contribute to increasing investments in the assets of Faisal Islamic Bank of Sudan.

As it showed that the participation financing is a statistically significant effect of the participation financing on the share of the ordinary share of the profits in Faisal Islamic Bank of Sudan, which returns in a positive way but without negligible effectiveness in the use of the participation financing, which contributes to the increase in the value of the share in the market.

This study concluded that there was no statistically significant effect of co - financing on financial performance in Faisal Islamic Bank of Sudan.

Key words: participation, financial performance, Faisal Islamic Bank of Sudan.

■ المقدمة

أصبحت مصادر التمويل من المواضيع الهامة التي تتصدر مكانا مهما في مختلف الدول العالم لذلك يعتبر التمويل من أهم التحديات التي تواجهها المصارف سواء المصارف التقليدية أو المصارف الإسلامية، حيث تعتمد المصارف الإسلامية على العديد من صيغ التمويل الإسلامية، فهذه التمويلات الإسلامية تسهم في تزايد ونمو وتطور في أنشطة المصارف الإسلامية، وهذا يرجح أسبابه للأساليب التمويلية المعتمدة في المصارف الإسلامية،

باعتبارها تستخدم العديد من صيغ التمويل التي تتنوع بتنوع النشاط والعميل، فمنها ما هو قائم على المشاركة مثلاً (المضاربة، والمشاركة)، ومنها ما هو قائم على المديونية مثلاً (البيع الآجل، والاستصناع، والسلم، والإجارة)، ولكل صيغة من هذه الصيغ أسلوباً للتطبيق.

حيث تسعى المصارف الإسلامية إلى تحقيق أداء مالي متميز، وذلك من خلال تحقيق أرباح وعوائد مجزية، وكذلك المحافظة على قيمة الأموال المستثمرة من التآكل بسبب التضخم، والقيمة الزمنية للنقود، وهذا لا يتم إلا من خلال استغلال جميع فرص الاستثمار المتاحة بمصادر التمويل الإسلامي.

ومن هذه الصيغ التي يمكن للمصارف الإسلامية استثمار مصادر أموالها، صيغة التمويل بالمشاركة والتي تعتبر من أهم صيغ التمويل الإسلامي في المصارف الإسلامية، مما استوجب الأمر الاهتمام بها واستخدامها وتفعيلها، نظراً لما تحققه هذه الصيغة من عوائد مرضية، حيث لا يوجد أدنى شك في أهمية التمويل بالمشاركة، والتي ستمكن المصارف من تحقيق أداء مالي جيد.

هذا وقد ظهرت فكرة الدراسة لإبراز تطبيق صيغة التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية وذلك من خلال الوصول لتحسين معدل أداء المالي.

■ مشكلة الدراسة:

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بصيغ التمويل الإسلامي، تم الإدراك أن هناك متغيرات عديدة لا تؤخذ في عين الاعتبار من قبل الباحثين ومسؤولي المصارف الإسلامية حول قياس أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية (هذا حسب علم الباحثين)، لذلك فإن الغرض من هذه الدراسة هو بيان أثر المشاركة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية العاملة في دولة السودان خلال الفترة من 2009 إلى 2018، وبهذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة وفق التساؤل الرئيس الآتي:

- هل هناك أثر لصيغة التمويل بالمشاركة على الأداء المالي لبنك فيصل الإسلامي السوداني؟ ولإجابة على هذا التساؤل الرئيس يتطلب الأمر الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما أثر التمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني؟
- ما أثر التمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني؟

■ هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي في بنك فيصل الإسلامي السوداني، باستخدام نسب السيولة ونسب الربحية، وكذلك محاولة معرفة إذا كان أداء المالي للبنك مقبولاً أم لا؟ فيما يتعلق استخدام التمويل بالمشاركة، وبالتالي تقديم مجموعة من النتائج والتوصيات المتعلقة بصيغة التمويل بالمشاركة، بالشكل الذي يحقق أهداف البنك، وبناء عليه ستحاول الدراسة التوصل إلى ما يلي:

- 1- معرفة أثر التمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
- 2- معرفة أثر التمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

■ أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة، باعتبار أن الأداء المالي المرضي لبنك فيصل الإسلامي السوداني يُعد حافزاً يُمكن المصرف من استقطاب موارد مالية جديدة، وإعادة استثمارها وفقاً لصيغ التمويل الإسلامي، مما يُسهم في تحقيق أداء مالي جيد، وهذا يُمكن البنك من تمويل عملياته الاستثمارية بالصيغ التمويل المتنوعة، ونظراً لعدم تغطية الدراسات السابقة (حسب علم الباحثين) موضوع هذه الدراسة، والتي غطت فترات قصيرة نسبياً، في تقييم صيغ التمويل الإسلامي دون التطرق لدراسة أثر التمويل بالمشاركة (بصيغة منفردة) على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، مما يعطي لهذه الدراسة أهمية خاصة، متمثلة في تحليل وتقييم نسب السيولة ونسب الربحية لبنك فيصل الإسلامي السوداني، حيث إن أغلب الدراسات ركزت على نسب الربحية في تقييم الأداء المالي، أما هذه الدراسة ستركز على تقييم الأداء المالي وتقديم بعض التوصيات لمتخذي القرارات، وبيان أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي لبنك فيصل الإسلامي السوداني.

■ منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي وذلك من خلال الاستعانة بالكتب والدوريات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع الدراسة بهدف الاستفادة منها، وكذلك استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لوصف وتحليل وتفسير نتائج الدراسة التطبيقية من خلال تحليل البيانات المالية المتعلقة بمتغيرات الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الملائمة لقياس أثر تلك المتغيرات وتحقيق أهداف الدراسة ووصولاً لأفضل الأساليب لقياس أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي في المصارف الإسلامية للوصول إلى توصيف دقيق للمشكلة ونتائجها، حيث تم اتباع منهج دراسة الحالة باعتبار أن الدراسة مقتصرة على دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني.

■ مجتمع وعينة الدراسة:

● **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من المصارف الإسلامية العاملة بدولة السودان خلال الفترة الممتدة 2009 – 2018.

● **عينة الدراسة:** تم اختيار عينة الدراسة بنك فيصل الإسلامي السوداني.

■ فرضيات الدراسة:

استناداً على مشكلة وأهداف الدراسة صيغت الفرضية الرئيسة الآتية:

H_{01} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) للتمويل بالمشاركة على الأداء المالي بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ويتفرع عن الفرضية الرئيسة الفرضيات الفرعية الآتية:

● الفرضية الفرعية الأولى:

H_{01-1} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ويتفرع عن الفرضية الفرعية الأولى الفرضيات الآتية:

H_{01-11} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نسبة التداول في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

H_{O1-12} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة السريعة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

H_{O1-13} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نسبة النقدية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

● الفرضية الفرعية الثانية:

H_{O1-2} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ويتفرع عن الفرضية الفرعية الثانية الفرضيات الآتية:

H_{O1-21} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على معدل العائد على الأصول بنك فيصل الإسلامي السوداني.

H_{O1-22} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على معدل العائد على حقوق الملكية بنك فيصل الإسلامي السوداني.

H_{O1-23} : لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) لتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح بنك فيصل الإسلامي السوداني.

8. النموذج القياسي المستخدم لاختبار فرضيات الدراسة:

يتكون النموذج القياسي من العناصر التي تعكسها المعادلات الآتية:

$$ROA = \alpha + B_1 FM + \varepsilon$$

$$ROE = \alpha + B_2 FM + \varepsilon$$

$$ESP = \alpha + B_3 FM + \varepsilon$$

$$CR = \alpha + B_4 FM + \varepsilon$$

$$QR = \alpha + B_5 FM + \varepsilon$$

$$NWC = \alpha + B_6 FM + \varepsilon$$

حيث: FM = تمثل التمويل بالمشاركة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

α = المقطع الثابت للنموذج.

$\beta_1, \beta_2, \beta_3, \beta_4, \beta_5, \beta_6$ = حساسية عائد المتغيرات المستقلة إلى الأداء المالي بنك فيصل

الإسلامي السوداني.

(CR) = ويعبر عنه بنسبة التداول ويشار إليه بعدد المرات.

(QR) = ويعبر عنه بنسبة السيولة السريعة ويشار إليه بعدد المرات.

(CH) = ويعبر عنه بنسبة النقدية ويشار إليه بعدد المرات.

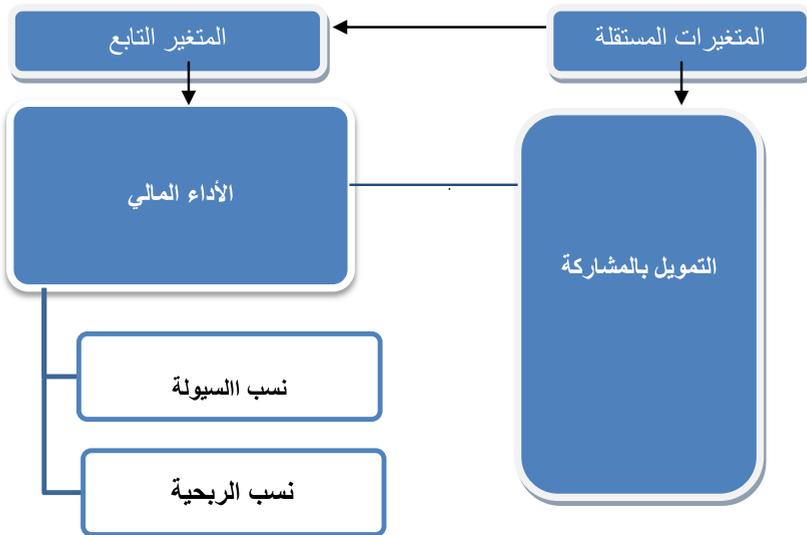
(ROA) = ويعبر عنه بالعائد على الأصول.

(ROE) = ويعبر عنه بالعائد على حقوق الملكية.

(ESP) = ويعبر عنه بنصيب السهم العادي من الأرباح.

(ϵ) = الخطأ العشوائي.

9. أنموذج الدراسة: يمكن تحديد المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة على النحو التالي:



الشكل رقم (1) أنموذج الدراسة

• المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على الأدب النظري والدراسات السابقة

10. التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وطرق قياسها:

تعتمد الدراسة على مجموعة من المتغيرات اللازمة لإجراء تحليل أثر التمويل بالمشاركة، كمتغير مستقل على الأداء المالي بنك فيصل الإسلامي السوداني، وبهذا تنقسم المتغيرات إلى متغير تابع يعبر عنه بالأداء المالي سيتم قياس نسب السيولة بالأبعاد الآتية (نسبة التداول، ونسبة السيولة السريعة، ونسبة النقدية)، وكذلك نسب الربحية بالأبعاد الآتية (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية، نصيب السهم العادي من الأرباح)، وذلك لقياس أثر التمويل المشاركة على الأداء المالي بنك فيصل الإسلامي السوداني، وهذا تطلب استخدام المقاييس الآتية:

● **المتغير التابع:** الأداء المالي ببنك فيصل الإسلامي السوداني سيتم قياسه بالنسب الآتية: يعتمد مفهوم الأداء المالي للمصارف على استخدام نسب المؤشرات المالية لقياس مدى إنجاز الأهداف، والمساهمة في إتاحة الموارد المالية وتزويد المصرف بفرص الاستثمار، (سعيد، 2006)، (عباده، 2008).

● نسبة التداول: ويرمز لها بالرمز (CR) Current Ratio

توضح هذه النسبة مقدار الموارد المتاحة في الأجل القصير لخدمة التزامات المصرف قصيرة الأجل، لذلك فهي تبين هامش الأمان للمصرف من خلال قدرة الأصول المتداولة على تغطية الالتزامات المتداولة، ويعد ارتفاعها مؤشرا جيدا لسيولة المصرف (النعيمي، والتميمي، 2008). وتحسب وفق المعادلة الآتية: نسبة التداول (CR) = الأصول المتداولة / الالتزامات المتداولة

● نسبة السيولة السريعة: ويرمز لها بالرمز (QR) Quick Ratio

توضح هذه النسبة قدرة المصرف على مواجهة الالتزامات المتداولة بالأصول المتداولة الأكثر سيولة، فهي تشير على قدرة الاستمرار، وفائدتها تكمن عندما يواجه المصرف مشاكل في عدم قدرته في تصريف السلع التي تمول بصيغ التمويل الإسلامي الأخرى (النعيمي، والتميمي، 2008). وتحسب وفق المعادلة الآتية:

نسبة السيولة السريعة (QR) = (النقدية + الذمم المدينة + الاستثمارات قصيرة الأجل) / الالتزامات المتداولة.

● نسبة النقدية: ويرمز لها بالرمز (CHR) Cash Ratio

تستخدم نسبة النقدية مؤشراً لقياس مدى قدرة المصرف على المدى الذي يستطيع فيه دفع التزاماته المتداولة بواسطة السيولة النقدية المتوفرة لديه، وهذا يعني أن نسبة النقدية تحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

نسبة النقدية (CH) = النقدية وشبه النقدية / الخصوم المتداولة

● معدل العائد على الأصول: ويرمز له بالرمز (ROA) Return on Assets

يقيس معدل العائد على الأصول مدى فاعلية و قدرة الإدارة على تحقيق العوائد على الأموال المتاحة من مختلف المصادر التمويلية، بغض النظر عن الطريقة التي تم بها هذا التمويل، وبالتالي فهو يعكس أثر الأنشطة التشغيلية والتمويلية بالمنشأة (رفاقدة، 2016). ويحسب وفق المعادلة الآتية: العائد على الأصول (ROA) صافي الدخل / مجموع الأصول

● معدل العائد على حقوق الملكية: ويرمز له بالرمز (ROE) Return on Equity

تقيس هذه النسبة مدى كفاءة ونجاح إدارة البنك في استخدام مصادر أمواله الداخلية في تحقيق الأرباح، وكلما ارتفعت النسبة دل ذلك على أن أداء البنك أفضل في توليد الأرباح من خلال موارده الداخلية (عباده، 2008). وتحسب وفق المعادلة الآتية:

العائد على الحقوق الملكية (ROE) صافي الدخل / حقوق الملكية

● نصيب السهم العادي من الأرباح: ويرمز له بالرمز (EPS) Earnings Per Share

وتقيس هذه النسبة كمية الأرباح التي تخص كل سهم عادي في نهاية الفترة المالية، فكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على أن أداء البنك أفضل في توليد الأرباح، وهذا من شأنه أن ترفع من قيمة السهم في سوق الأوراق المالية (الحنيطي، وملاحيم، 2016). وتحسب وفق المعادلة الآتية:

نصيب السهم العادي من الأرباح (EPS) صافي الدخل / عدد الأسهم العادية

■ حدود الدراسة:

تم دراسة أثر التمويل بالمشاركة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، وقد شملت بنك فيصل الإسلامي السوداني خلال الفترة الممتدة من 2009 إلى 2018، وهي فترة تفي بمتطلبات التحليل الإحصائي، فضلاً عن أنها كافية للحصول على نتائج تعكس إلى حد كبير الواقع الفعلي لموضوع الدراسة.

■ مصادر جمع البيانات:

تم تجميع البيانات الخاصة بالدراسة من مصادر تقارير النشاط وقوائم الدخل والمركز المالي لبنك فيصل الإسلامي السوداني خلال فترة الدراسة، مع الاستعانة بما هو متوفر من كتب ومراجع ودوريات.

■ الدراسات السابقة:

● دراسة: (الطائب، 2005) بعنوان: تقييم الأداء المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع البنوك الإسلامية وطبيعتها من خلال تقييم الأداء المالي للبنك بالتعرف على أنشطته المالية المختلفة وتحليل المركز المالي وموازناته في سنوات مختلفة وتحديد أصوله وخصومه وفحص الأنشطة الاستثمارية وحجم المشروعات الممولة وحجم السيولة والتأكد من التزام البنك بالمعايير والمؤشرات المالية الدولية الخاصة بالموجودات والمطلوبات والتأكد من تطبيق معايير اتفاقية بازل 1 وبازل 2 وكذلك التزامه بتعليمات البنك المركزي.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن معظم أنشطة توظيف أموال البنك خلال الفترة من 1998 - 2002 م تقوم على صيغة المربحة للأمر بالشراء.

وأوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في خطط البنك الاستثمارية والموازنات المرتبطة بها.

● دراسة: (عاصي، 2010) بعنوان: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

هدفت الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار من

خلال تحليل (الأصول والخصوم والموارد الذاتية والموارد الخارجية والاستثمارات والإيرادات والأرباح والقرض الحسن (للبنك محل الدراسة، للفترة مابين سن 2003 - 2008 م .

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن كل الموارد والاستخدامات والاستثمارات للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار تنمو بمعدلات تصاعديّة خلال فترة الدراسة، مما يؤكد أن البنك يتمتع بكفاءة عالية في الأداء المالي .

وأوصت الدراسة بضرورة السعي لابتكار أساليب تمويلية واستثمارية جديدة للعمل المصرفي الإسلامي تتماشى مع الشريعة الإسلامية، وتلبي حاجات المتعاملين .

• دراسة: (بشناق، 2011) بعنوان: تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية باستخدام المؤشرات المالية .

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية والتقليدية في فلسطين من خلال المقارنة باستخدام عدة مؤشرات مالية مثل مؤشرات السيولة والربحية والنشاط ومؤشرات السوق، حيث أُجريت هذه الدراسة على البنوك الوطنية العاملة في فلسطين مثل البنك الإسلامي العربي في مقابل 4 بنوك تقليدية هي بنك فلسطين المحدود وبنك الاستثمار الفلسطيني والبنك التجاري الفلسطيني وبنك القدس وذلك للفترة ما بين (2006 - 2010) توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها، أن البنوك الإسلامية تحتفظ بسيولة نقدية عالية مقارنة بالبنوك التقليدية، كما أظهرت جميع مؤشرات الربحية أن البنوك الإسلامية أقل ربحية من البنوك التقليدية .

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها، ضرورة أن تعمل البنوك الإسلامية على تخفيض السيولة النقدية لديها من خلال توجيهها نحو الاستثمارات، وأن تعمل على استحداث أساليب استثمارية جديدة لزيادة معدلات إيراداتها .

• دراسة: (الأمين، 2014) بعنوان: التحليل المالي ودوره في تقويم كفاءة أداء المصارف السودانية .

هدفت الدراسة لتوضيح طرق استخدام التحليل المالي في المساعدة على رفع كفاءة

الأداء لدى المصارف الإسلامية السودانية بالتطبيق على بنك أم درمان الوطني، وذلك بالتركيز على أهمية المؤشرات المالية وبيان دورها، وكذلك التعرف على اهتمام الإدارات المصرفية بنتائج التحليل المالي، وكذلك تقويم مصرف أم درمان الوطني في مجال الربحية والسيولة باستخدام المؤشرات المالية و معرفة كفاءة الأداء المالي للمصرف.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: استخدام مؤشرات التحليل المالي يؤثر في قياس كفاءة الأداء المالي للمصارف الإسلامية.

وأوصت الدراسة بعدة توصيات من أهمها: الاهتمام بالتحليل المالي لما له من دور مهم في عملية إتخاذ القرارات السليمة، وكذلك ضرورة رفع كفاءة الأداء المالي باستخدام مؤشرات التحليل المالي في المنشآت المالية.

● دراسة: (أبوعليقة، 2019) بعنوان: أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي في المصارف الإسلامية الأردنية.

هدفت الدراسة إلى استقصاء أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي في البنوك الإسلامية الأردنية خلال الفترة (2011 - 2017)، باستخدام أسلوب الانحدار المتعدد من خلال ثلاث نماذج (العائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية و ربحية السهم الواحد). وتوصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها في النموذج الأول: وجود أثر للإجارة المنتهية بالتملك على العائد على الأصول ووجود تأثير سلبي ومعنوي للمرابحة في العائد على الأصول، ووجود تأثير سلبي ومعنوي للمشاركة في العائد على الأصول، وعدم وجود تأثير معنوي للمضاربة على العائد على الأصول، أما فيما يخص النموذج الثاني فقد تبين وجود أثر للإجارة المنتهية بالتملك على العائد على حقوق الملكية، ووجود تأثير سلبي ومعنوي للمرابحة في العائد على حقوق الملكية، وعدم وجود تأثير معنوي للمشاركة على العائد على حقوق الملكية، وكذلك عدم وجود تأثير معنوي للمضاربة على العائد على حقوق الملكية، أما فيما يخص النموذج الثالث فقد تبين وجود أثر للإجارة المنتهية بالتملك على العائد على ربحية السهم الواحد، ووجود تأثير سلبي ومعنوي للمرابحة في العائد على ربحية

السهم الواحد، وعدم وجود تأثير معنوي للمشاركة على العائد على ربحية السهم الواحد، وعدم وجود تأثير معنوي للمضاربة على العائد على ربحية السهم الواحد. وأوصت الدراسة جميع البنوك الإسلامية بتفعيل صيغ التمويل الإسلامي.

دراسة: (شيخ عبد الرزاق، ورابع جلال، 2019) بعنوان: صيغ التمويل وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي (2018 - 2011)

هدفت الدراسة إلى قياس مدى توليد صيغ التمويل الإسلامية للأرباح في بنك قطر الإسلامي، وذلك باستخدام المؤشرات المتعلقة بربحية وكفاءة الأداء المالي للبنك، وقد خلصت الدراسة لأهم النتائج، منها: أن جل أرباح بنك قطر الإسلامي تتولد من صيغ المربحة والمساومات، وتشكل الأرباح المتولدة من الصيغتين ما يتجاوز نسبة 50٪ من إجمالي الأرباح، ومن خلال تحليل مؤشرات ونسب الربحية التي تم قياسها، وكذلك توصلت بأن نسبة هامش الربح الأعلى تأتي من الصيغ القائمة على الملكية من مشاركة ومضاربة، إلا إن البنك لم يل أهمية لهذه الصيغ مقارنة بصيغة المربحة، والتي خصصت لها نصف إجمالي موجودات التمويل، ويرجع تركيز عمليات التمويل في البنك ضمن صيغة المربحة كونها صيغة أقل مخاطرة، وأسرع دوراناً للسيولة، وأكثر ضماناً بالنسبة للعملاء، وقد أوصت الدراسة بالاهتمام بتتبع الصيغ في إطار عمله مع الأخذ بعين الاعتبار الآثار الاقتصادية المترتبة عن كل صيغة، المشاركة والمضاربة نظراً لتحقيقها أعلى هامش ربح.

■ الجانب النظري من الدراسة:

مفهوم المشاركة: تعتبر المشاركة بديلاً ناجحاً في الكثير من الأحيان لتمويل بالمربحة المثيرة للجدل (الوادي، سمحان، 2008). هذا وقد اتجهت معظم المصارف نحو التشريعات الإسلامية للبحث عن مصادر تمويل إسلامية لتوظيف أموالها، وكانت من بين هذه المصادر التمويلية التمويل بالمشاركة وهي إحدى الصيغ المناسبة في العمل المصرفي الإسلامي في تمويل الأنشطة الاقتصادية (قنطجي، 2010)، كما وتعتبر المشاركة أحد مجالات الاستثمار الهامة في المصارف الإسلامية.

وكذلك يقصد بالمشاركة خلط مال البنك بمال الغير بطريقة لا تميزها عن بعضها البعض، وذلك بغرض استخدامه في إنشاء مشروع أو بشراء بضاعة وبيعها، على أن يقتسم الربح والخسارة بين الشركاء على أساس حصة كل منهم في رأس المال، وإذا تولى أحد الشركاء مسؤولية الإدارة حينئذ يخصص له نسبة أو حصة من صافي الربح قبل اقتسامه، وذلك حسبما ينص عليه عقد الشركة.

● **تعريف المشاركة لغة:** الاختلاط أي خلط الأموال ببعضها بحيث يصعب تمييز إحدها عن الأخرى، ويرتبط بلفظ الشركة والشركة هي الاختلاط أو مخالطة الشريكين (الوادي، وسحان، سبق ذكره).

● **تعريف المشاركة اصطلاحاً:** أن يشترك اثنان أو أكثر بحصة معينة في رأس المال يتجران به كلاهما، والربح يوزع على حسب أموالهما أو على نسبة يتفق عليها عند العقد. وقد قسم الفقه الإسلامي المعاملات المصرفية الشراكة إلى أربعة أنواع هي المفاوضة، والعنان، والأبدان، والوجوه.

● **شركة المفاوضة** يشترط أن يكون الشركاء بالغين لسن الرشد، ومتساويين في حصة المساهمة في رأس المال وفي الحقوق والواجبات، ومتساويين كذلك في نصيبهم في الربح والخسارة، وفي مسؤوليتهم عن أداء العمل فالكل شريك سلطة التصرف نيابة عن الشركاء الآخرين كما يبدو في تسميتها بشركة المفاوضة. وهو وكيل للشركة وكفيل في نفس الوقت للشركاء الآخرين.

● **شركة العنان** فلا يشترط فيها بلوغ كافة الشركاء لسن الرشد، كما لا يشترط تساوي حصصهم في رأس المال أو في المسؤولية عن الإدارة، وعلى الرغم من أن كل شريك يعد وكيلاً عن الشركاء الآخرين، إلا إنه ليس كفيلاً عنهم فالتزام كل منهم تجاه الغير هو التزام فردي وليس تضامناً، ومن هنا جاءت تسميتها بشركة العنان لأن كل شريك يأخذ بعنان صاحبه لا يطلقه يتصرف كما يشاء.

● **شركة الأبدان** لا يكون للشركة رأس مال فمساهمة الشركاء هي بمهاراتهم وجهدهم البدني والذهني، ومن هنا جاءت تسميتها بشركة الأبدان.

● شركة الوجوه شأنها شأن شركة الأبدان ليس لها رأس مال، فهي تقوم على وجاهة الشركاء بين الناس، وعلى سمعتهم الائتمانية، وصلاتهم التي تساعدهم في إنجاز أعمال الشركة (هندي، 2002).

● أطراف المشاركة: تضم عملية المشاركة طرفين أو شريكين وهما: (صوان، 2008)

● الطرف الأول: وهو المصرف الذي يشارك العميل في نشاطه الاقتصادي بتقديم التمويل اللازم الذي يطلبه العميل، كما أن المصرف يشارك أيضا في الناتج المحتمل من عملية المشاركة سواء كان ربحا أم خسارة، ويتم ذلك وفق أسس عادلة ونسب توزيعية يجري الاتفاق عليها بين الطرفين.

● الطرف الثاني: وهو العميل الذي يشارك بحصة معينة من التمويل الكلي لنشاط اقتصادي، كما أنه قد يتولى مسؤولية إدارة النشاط والإشراف على تنفيذه إذا ما توافرت لديه المهارات والخبرة العلمية الكافية لتحقيق النجاح.

أشكال التمويل بالمشاركة: تتعد أشكال وأنواع المشاركات وصيغها، الأكثر استخداما إلى نوعين من المشاركات:

1. المشاركة الثابتة المستمرة (المشاركة الدائمة): وهي التي يدخل البنك فيها كشريك مع المتعامل في رأس مال، ويقترحها هذا الأخير عليه، فيصبح الطرفان شريكين في ملكيتها وتسييرها والرقابة عليها والتحمل بالتزاماتها وخسائرها واقتسام أرباحها، وكل ذلك حسب الضوابط المتفق عليها، والمقصود بكونها ثابتة هو استمرارية وجود كل طرف فيها حتى نهايتها، أي أن كل طرف يحتفظ بحصته ثابتة في رأس مال المشروع حتى يتم إنجازها و تصفى الشركة (المالقي، 2000). وتأخذ المشاركة الثابتة شكلين، المشاركة في رؤوس أموال المشروعات:

● التمويل المباشر في المدى المتوسط والطويل مما يؤهل البنوك الإسلامية أن تقترب أكثر من بنوك الأعمال، ويتم تنفيذ هذا الشكل عن طريق إنشاء مشروعات جديدة، أو المساهمة في رأس مال مشروعات قائمة.

● المشاركة بحسب الصنفقة الواحدة، وهي التي يمول فيها البنك عملية واحدة من عمليات المشروع تمويلاً كاملاً أو جزئياً، و حيث يتم احتساب الأرباح والخسائر، ونصيب كل طرف فيها طبقاً للمتفق عليه.

2. المشاركة المتناقصة (المنتهية بالتمليك): تعتبر المشاركة المتناقصة أو ما يعرف بالمشاركة المنتهية بالتمليك من الأساليب الجديدة التي استحدثتها البنوك الإسلامية، وهي تختلف عن المشاركة الدائمة في عنصر واحد وهو الاستمرارية.

فالبنك الإسلامي في هذا الأسلوب يتمتع بكامل حقوق الشريك العادي وعليه جميع التزاماته، غير أنه لا يقصد من التعاقد البقاء والاستمرارية في المشاركة إلى حين انتهاء الشركة، بل إنه يعطي الحق للشريك ليحل محله في ملكية المشروع، ويوافق على التنازل عن حصته في المشاركة دفعة واحدة أو على دفعات حسبما تقتضي الشروط المتفق عليها. وتوجد في الواقع العملي صور متعددة لتطبيق المشاركة المتناقصة وأكثرها انتشاراً هي تلك التي يتم بموجبها اتفاق الطرفين على تنازل البنك عن حصته تدريجياً مقابل سداد الشريك ثمنها دورياً من العائد الذي يؤول إليه أو من أية موارد خارجية أخرى وذلك خلال فترة مناسبة يتفقان عليها، وعند انتهاء العملية يستقل الشريك بملكية المشروع (الشبيبي، 2002).

وتسمى هذه المشاركة بالمتناقصة بالنسبة إلى من تكون حصته في تناقص مستمر إلى نهاية العقد، الأمر الذي يؤدي إلى تناقص حقه في ملكية العين، كذلك تسمى بالمشاركة المنتهية بالتمليك بالنسبة إلى من تؤول ملكية العين إليه في النهاية.

● شروط المشاركة:

1. أن يكون رأس المال نقداً.
2. أن يكون رأس المال معلوماً وموجوداً بالاتفاق.
3. أن يتم توزيع الأرباح بالنسب المتفق عليها.
4. توزيع الخسائر بنسبة مساهمة كل طرف في رأس المال.

5. أن يكون الربح موزعاً بين المتشاركين بحصة شائعة منه في الجملة لا مبلغاً مقطوعاً.
6. أن لا يضمن أحد من الشركاء مال الشركة أو حصة الشريك أو الشركاء الآخرين إلا في حالة التعدي أو التقصير.
7. ليس للشريك التبرع بمال الشركة أو الإقراض أو الهبة أو الإعارة.

■ نبذة عن بنك فيصل الإسلامي السوداني:

تأسست شركة بنك فيصل الإسلامي السوداني كشركة مساهمة عامة ذات مسؤولية محدودة بالخرطوم وفقاً لقانون بنك فيصل الإسلامي السوداني لسنة 1977م، وبموجب شهادة التسجيل الصادرة بالرقم 1408 بتاريخ 18 أغسطس 1977م. وقد بدأ نشاطه المصرفي في 15 مارس 1978م، وذلك حسب قانون الشركات لعام 1925م. برأس مال مصرح به 700.000.000 مليون جنيه سوداني، من أصل رأس مال مصرح به قدره 1000.000.000 مليون جنيه سوداني.

يمارس البنك جميع الأعمال والأنشطة المصرفية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية في مركزه الرئيسي بعمارة الفيحاء شارع على عبداللطيف بالخرطوم. كما يقدم البنك خدماته والمنتجات الإسلامية من خلال فروعه المنتشرة بالولايات، والتي يبلغ عددها في عام 2018م 41 فرعاً، وكذلك 41 مكتب صرف، وأيضاً 202 جهاز صراف آلي.

كما بلغ عدد العاملين بالبنك 1612 موظفاً في عام 2018م.

هذا ويملك البنك مجموعة من الشركات تصل نسبة ملكيتها ما بين 90% و99.98%. أهداف البنك: يهدف البنك إلى تغطية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في ميدان الخدمات المصرفية والمساهمة في المشروعات الاقتصادية بجميع أنواعها في السودان أو خارجها من خلال أعمال التمويل والاستثمار أو إنشاء مؤسسات أو أنشطة عقارية أو صناعية أو تجارية أو شركات معاونة له في تحقيق أغراضه كشركات تأمين تعاوني أو عقارات وخلافها على أساس أحكام الشريعة الإسلامية (<http://www.fibsudan.com/page/4>).

■ نتائج التحليل الإحصائي واختبار الفرضيات:

● أولاً: نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة:

بالاعتماد على البيانات المالية السنوية لبنك فيصل الإسلامي السوداني، سيتم عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة (التمويل بالمشاركة، نسبة التداول، ونسبة السيولة السريعة، ونسبة النقدية، والعائد على الأصول، والعائد على حقوق الملكية، ونصيب العادي السهم من الأرباح)، وذلك خلال الفترة الزمنية من (2009 - 2018).

جدول رقم (1) يبين الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة للفترة الممتدة ما بين (2009 - 2018)

المقاييس				العوائد السنوية بالنسبة المئوية
أقل قيمة	أعلى قيمة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
1.32	6.48	225226720.1	468251162.9	عائد التمويل بالمشاركة (MF)
1.79	2.84	34985.	2.2980	نسبة التداول (CR)
1.00	9.38	2.72577	3.0610	نسبة السيولة السريعة (QR)
00.	59.	23357.	3270.	نسبة النقدية (CHR)
1.47	4.45	86607.	2.6560	العائد على الأصول (ROA)
55.00	55.00	11.79027	36.8280	العائد على حقوق الملكية (ROE)
14.	1.44	37007.	5720.	نصيب السهم العادي من الأرباح (EPS)

يعرض الجدول رقم (1) وصفاً لكلاً من (عائد التمويل بالمشاركة ويرمز له بالرمز (MF)، ونسبة التداول ويرمز لها بالرمز (CR)، ونسبة السيولة السريعة ويرمز لها بالرمز (QR)، ونسبة النقدية ويرمز لها بالرمز (CHR)، والعائد على الأصول ويرمز له بالرمز (ROA)، والعائد على حقوق الملكية ويرمز له بالرمز (ROE)، ونصيب السهم العادي من الأرباح ويرمز له بالرمز (EPS)، خلال فترة الدراسة الممتدة عشر سنوات من

(2009 – 2018)، حيث بلغ الوسط الحسابي لعائد التمويل بالمشاركة (468251162.9) جنيهه سوداني، أما نسب السيولة فكانت على التوالي (2.2980، 3.0610، 3270)، وكانت نسب الربحية على التوالي (2.6560، 36.8280، 5720)، والانحراف المعياري لعائد التمويل بالمشاركة (225226720.1) جنيهه سوداني، وبانحراف معياري لنسب السيولة على التوالي (34985، 2.72577، 23357)، أما الانحراف المعياري فكان لنسب الربحية على التوالي (86607، 11.79027، 37007)

■ ثانياً: اختبار الفرضيات

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على الأداء المالي بنك فيصل الإسلامي السوداني. ويتفرع عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الفرعية الآتية:

● الفرضية الفرعية الأولى:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ويتفرع عن الفرضية الفرعية الأولى الفرضيات الآتية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسبة التداول.

جدول رقم (2) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة على نسبة التداول (CR)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
T Sig مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	B	البيان						
753.	326.	156.	051.	MF	753.	106.	110. -	013.	114.	CR

من خلال الجدول رقم (2) يتضح لنا أن معامل الارتباط ($R = 114.$) وهذا يشير إلى وجود

علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت $R^2 = 013$. وهي تشير إلى أن (11 %) من التباين على نسبة التداول يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

كما أن مستوى الدلالة كانت (Sig F = .753) وهي أكبر من 0.05 عليه تقبل الفرضية الفرعية العدمية الأولى وترفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسبة التداول في بنك فيصل الإسلامي السوداني).
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسب السيولة السريعة.
جدول رقم (3) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة نسب السيولة السريعة (QR)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
مستوى الدلالة Sig	المحسوبة T	الخطأ المعياري	B	البيان						
236.	1.282	1.113	1.426	MF	236.	1.643	067.	170.	314.	QR

من خلال الجدول رقم (3) يتضح لنا أن معامل الارتباط ($R = 314$) وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت $R^2 = 170$. وهي تشير إلى أن (6.7 %) من التباين على نسبة السيولة السريعة يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

كما أن مستوى الدلالة كانت (Sig F = .236) وهي أكبر من 0.05 عليه تقبل الفرضية الفرعية العدمية الثانية وترفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسبة السيولة السريعة في بنك فيصل الإسلامي السوداني).
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسبة النقدية.

جدول رقم (4) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة على نسبة النقدية (CHR)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
T Sig مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	B	البيان						
889.	143. -	105.	015. -	MF	889.	021.	122. -	003.	051.	CHR

من خلال الجدول رقم (4) يتضح لنا أن معامل الارتباط ($R = 0.051$) وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت $R^2 = 003$. وهي تشير إلى أن (12.2 %) من التباين على نسبة النقدية يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

كما أن مستوى الدلالة كانت ($Sig F = .889$) وهي أكبر من 0.05 عليه تقبل الفرضية الفرعية العدمية الثالثة وترفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسبة نسبة النقدية في بنك فيصل الإسلامي السوداني).

• الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ويتفرع عن الفرضية الفرعية الثانية الفرضيات الآتية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على معدل العائد على الأصول.

جدول رقم (5) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة على العائد على الأصول (ROA)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
T Sig مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	B	البيان						
120.	1.740 -	331.	575. -	MF	120.	3.029	184.	275.	524.	ROA

من خلال الجدول رقم (5) يتضح لنا أن معامل الارتباط ($R = 0.524$) وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت $R^2 = 0.275$ وهي تشير إلى أن (18.4 %) من التباين على العائد على حقوق الملكية يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.

كما أن مستوى الدلالة كانت ($Sig F = 0.120$) وهي أكبر من 0.05 عليه تقبل الفرضية الفرعية العدمية الأولى وترفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على العائد على الأصول في بنك فيصل الإسلامي السوداني). لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على معدل العائد على حقوق الملكية.

جدول رقم (6) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة على العائد على حقوق الملكية (ROE)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R معامل الارتباط	المتغير التابع
Sig مستوى الدلالة	T المحسوبة	الخطأ المعياري	B	البيان						
729.	359. -	5.242	1.883 -	MF	729.	129.	107. -	016.	126.	ROE

من خلال الجدول رقم (6) يتضح لنا أن معامل الارتباط ($R = 0.126$) وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت 0.016 $R^2 =$ وهي تشير إلى أن (10.7 %) من التباين على العائد على حقوق الملكية يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة. كما أن مستوى الدلالة كانت ($Sig F = 0.729$) وهي أكبر من 0.05 عليه تقبل الفرضية الفرعية

العدمية الثانية وترفض الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على العائد على حقوق الملكية في بنك فيصل الإسلامي السوداني).
لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح.
جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار أثر التمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح (EPS)

معامل الانحدار					Sig	F المحسوبة	Adjusted	معامل التحديد	R المعامل الارتباط	المتغير التابع
T مستوى الدلالة	T المحسوبة	B الخطأ المعياري	B	البيان						
049.	2.320	128.	297.	MF	049.	5.381	327.	402.	634.	EPS

من خلال الجدول رقم (7) يتضح لنا أن معامل الارتباط (R 634.=) وهذا يشير إلى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين، بالإضافة إلى أن قيمة معامل التحديد كانت $R^2 = 402$ وهي تشير إلى أن (32.7 %) من التباين على نصيب السهم العادي من الأرباح يمكن تفسيره من خلال التباين في التمويل بالمشاركة مع بقاء جميع المتغيرات الأخرى ثابتة.
كما أن مستوى دلالة (Sig F = .049) هي أقل من 0.05 عليه ترفض الفرضية الفرعية العدمية الثالثة وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على (وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح في بنك فيصل الإسلامي السوداني).

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

جدول رقم (8) يبين نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

النتيجة	الفرضية
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسبة التداول في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة السريعة في بنك فيصل الإسلامي السوداني
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسبة النقدية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

يبين لنا الجدول رقم (8) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى قبول جميع الفرضيات المتفرعة منها وبالتالي قبول الفرضية العدمية للفرضية الفرعية الأولى نتيجة لضعف قيمة التمويل بالمشاركة المخصص من قبل المصرف خلال فترة الدراسة.

■ نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

النتيجة	الفرضية
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على معدل العائد على الأصول بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على معدل العائد على حقوق الملكية بنك فيصل الإسلامي السوداني.
رفض	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.

يبين لنا الجدول رقم (9) نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية قبول الفرضية الأولى والثانية ورفض الفرضية الثالثة من الفرضيات المتفرعة منها وبالتالي قبول الفرضية العدمية للفرضية الفرعية الثانية نتيجة لضعف قيمة التمويل بالمشاركة، مما أثر على العائد على كل من الأصول وحقوق الملكية خلال فترة الدراسة بالرغم من وجود أثر للتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح.

■ نتائج اختبار الفرضية الرئيسية:

جدول رقم (10) يبين نتائج اختبار الفرضية الرئيسية

النتيجة	الفرضية
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
قبول	لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على الأداء المالي بنك فيصل الإسلامي السوداني.

من خلال نتائج الدراسة تبين أنه لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لنسب السيولة ونسب الربحية باستثناء نصيب السهم العادي من الأرباح خلال فترة الدراسة. ويرجع ذلك لانخفاض قيمة التمويل بالمشاركة مقارنة لإجمالي الاستثمارات، حيث بلغ متوسط قيمة المشاركات خلال فترة الدراسة مبلغ (9.468251162) جنيه سوداني وهذا ما يمثل نسبة (3.5%) من إجمالي استثمار المصرف محل الدراسة. وهذا ما توصلت إليه سابقاً (دراسة أبو عقيلة 2019) والتي أكدت وجود أثر سلبي ومعنوي للتمويل بالمشاركة على كلاً من (العائد على الأصول، العائد على حقوق الملكية) وهذا ما يتوافق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة.

أما فيما يتعلق بنصيب السهم العادي من الأرباح فقد أكدت الدراسة المذكورة أعلاه بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح، وهذا ما لا يتوافق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة وهو وجود أثر C و دلالة إحصائية للتمويل بالمشاركة على نصيب السهم العادي من الأرباح.

- مناقشة اختبار الفرضيات: من خلال اختبارات الفرضيات والنتائج تبين الآتي:
- الفرضية الفرعية الأولى: بناء على نتائج جدول رقم (8) تبين لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة

- إحصائية بين التمويل بالمشاركة ونسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
- الفرضية الفرعية الثانية: بناء على نتائج جدول رقم (9) تبين لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين التمويل بالمشاركة ونسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
 - الفرضية الفرعية الثالثة: بناء على نتائج جدول رقم (10) تبين لا يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين التمويل بالمشاركة والأداء المالي في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
- ويرجح الباحثون أن أسباب هذه النتائج تعود إلى محدودية المصرف في استخدام التمويل بالمشاركة نتيجة لارتفاع درجة المخاطر فيها، ولوجود بعض العوقات التي تحد من قدرة المصرف في توجيه التمويل بهذه الصيغة.

■ النتائج والتوصيات:

هذا وقد خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج والتوصيات من أهمها:

● أولاً النتائج:

- أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:
1. توصلت الدراسة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب السيولة في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
 2. توصلت الدراسة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على نسب الربحية في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
 3. توصلت الدراسة بعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمويل بالمشاركة على الأداء المالي في بنك فيصل الإسلامي السوداني.
 4. أظهرت الدراسة محدودية استخدام المصرف لصيغة التمويل بالمشاركة وعدم التوسع في تطبيقها، حيث بلغت نسبتها (3.5 %) من إجمالي استثمارات بنك فيصل الإسلامي السوداني.

ثانياً التوصيات:

- بناء على ما توصلت إليها الدراسة من نتائج فقد تم اقتراح بعض التوصيات الآتية:
1. نوصي المصرف بالتوسع في توجيه استثماراته في صيغة التمويل بالمشاركة، لأنها هي الأقرب للشريعة الإسلامية، وتساهم في الاستثمار ولا تجعل أحداً يتحصل على أموال إلا بوجود إضافة فعلية في التنمية الاقتصادية.
 2. نوصي بتطوير آليات تأمين التعاون الإسلامي للتحوط من المخاطر التي تواجه المصرف في استخدام صيغة التمويل بالمشاركة.
 3. نوصي بإجراء الدراسات المستقبلية للمقارنة بين صيغة التمويل بالمشاركة مع صيغ التمويل الإسلامية الأخرى ومدى أثرها على الأداء المالي في المصارف الإسلامية.

■ المراجع

1. المالقي، عائشة الشرفاوي: البنوك الإسلامية - التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، (دار البيضاء المركز الثقافي العربي، 2000).
2. الهيتي، عبدالرزاق رحيم جدي: المصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق، ط الأولى (عمان: دار أسامة للنشر، 1998).
3. الوادي، محمود حسين، سمحان، حسين: المصارف الإسلامية الأسس النظرية والتطبيقات العملية) عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2008 (
4. صوان، محمود حسن: أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، عمان: دار وائل للطباعة والنشر، 2008 (
5. هندي، منير إبراهيم: إدارة الأسواق والمنشآت المالية (الإسكندرية: توزيع منشأة المعارف، 2002 (
6. قنطجي، سامر مظهر: صناعة التمويل في المصارف الإسلامية والمؤسسات المالية الإسلامية، (د ط، شعاع لنشر والعلوم، حلب، سورية 2010).
7. الحنيطي، هناء، وملاحيم، ساري: أثر سعر المراجعة على الأداء المالي للمصارف الإسلامية، (مجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 12، العدد 4، عمان، الأردن 2016).
8. الشبيلي، يوسف بن عبدالله: الخدمات المصرفية لاستثمار أموال العملاء أحكامها في الفقه الإسلامي، (رسالة دكتوراه منشورة، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض 2002)
9. بشناق، زاهر صبحي: تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية وتقليده باستخدام المؤشرات

- المالية،(رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية - غزة، 2011)
- 10 . الأمين، هيثم على عبدالرحيم: التحليل المالي ودوره في تقييم كفاءة أداء المصارف السودانية، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014)
- 11 . العاصي، أمارة محمد يحيى: تقييم الأداء المالي للمصارف الإسلامية، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة حلب، 2010)
- 12 . دراسة أبوعليقة، محمود محمد: بعنوان أثر صيغ التمويل الإسلامي على الأداء المالي في المصارف الإسلامية الأردنية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزرقاء، 2019).
- 13 . الطالب، غسان سالم: بعنوان تقييم الأداء المالي للبنك الإسلامي الأردني للتمويل والاستثمار، (المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، المجلد الثامن، العدد الأول، 2005)
- 14 . النعمي، عدنان تايه، والتميمي، ارشد فؤاد: التحليل والتخطيط المالي، (دار النشر اليازوري، عمان، الأردن، 2008)
- 15 . شيخ، رابع جلال عبد الرزاق: بعنوان: صيغ التمويل وأثرها على توليد الأرباح في البنوك الإسلامية دراسة حالة بنك قطر الإسلامي (2011 - 2018)، (رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بوضياف - المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير 2019)

1. <http://www.fibsudan.com/page/4>.